



مسلك المقاربة العرفانية
-قراءة في المصطلح ومجالات الاشتغال اللساني-

A Perusal in the Historical Mebthod: 'Wednesday
Hussein as a Model Talk' by Taha

بن شيحة نصيرة¹

مخبر علوم اللسان

¹ جامعة وهران 01، أحمد بن بلة (الجزائر)، benchiha.nacera@univ-oran1.dz

ملخص:

يساهم المسلك اللساني العرفاني في توفير أطر نظرية وأدوات تحليلية تعمل على توضيح التعقيدات اللغوية والثقافية، وتعزز فهمنا للغة كنظام ذهني وممارسة اجتماعية، وذلك لكونه نهجا فلسفيا وثقافيا يسلط الضوء على التفاعلات المعرفية الإدراكية والاجتماعية في العملية اللغوية وتأثيرها على الثقافة والتفاعل البشري. نتيجة لهذا الاستقطاب المعرفي القوي الذي أحدثته العرفانيات، والذي فرض حضوره على السياق الألسني العربي، حرصنا من خلال هذه المقالة على الإحاطة بالحمولة الدلالية التي يفضي إليها مصطلح (العرفانية) في الثقافة اللسانية العربية المعاصرة، ورصد سيرورة التجلي المفاهيمي ضمن فضاءات معرفية أخرى كالتصوف، كما عمدنا إلى وضع الإطار المرجعي العام الذي يحيل إلى الأنموذج اللساني العرفاني، واستبيان السياق التاريخي والعلمي الذي ساهم في انبثاق هذا النوع من المقاربات وتعزيز نفوذه في منظومة المعارف اللسانية المعاصرة.

كلمات مفتاحية: اللسانيات العرفانية؛ الإدراكية؛ الإدراك الذهني؛ التوليدية؛ النمذجة؛ البيئية.

Summary:

The linguistic cognitive approach contributes to providing theoretical frameworks and analytical tools that clarify linguistic and cultural complexities, enhancing our understanding of language as a mental system and social practice. This is because it is a philosophical and cultural approach that highlights cognitive, perceptual, and social interactions in the linguistic process and their impact on culture and human interaction. As a result of the strong cognitive attraction created by cognitive studies, which has asserted its presence in the Arab linguistic context, this article aims to explore the semantic load associated with the term "cognition" in contemporary Arabic linguistic culture. It also examines the conceptual manifestation within other knowledge areas, such as Sufism. Additionally, we aim to establish a general reference framework that refers to the cognitive linguistic model and to clarify the historical and scientific context that contributed to the emergence of this type of approach and strengthened its influence in contemporary linguistic knowledge systems.

Keywords: cognitive linguistics; cognitive; mental perception; generative; modelling; interstitial

1. مقدمة :

ساهم التحول المنهجي والإجرائي الذي شهدته المعرفة اللسانية في تعزيز حضور النموذج العرفاني ضمن المقاربات اللغوية المعاصرة، التي تزامن ظهورها مع زمن انبعاث «ثورة معرفية متعددة الأبعاد والاتجاهات، أسهمت فيها عدة عوامل، ففي مجال اللسانيات على سبيل الذكر دشّن تشومسكي حقبة جديدة بإقباله على دراسة الكفاية اللسانية، وتخليه عن تحليل المتون اللغوية بذريعة تعددها وتنوعها وصعوبة حصرها. كما عرفت العلوم المعرفية تطورا هائلا، خاصة بعد ثورة الاتصال والإعلام من جهة، وازدهار الذكاء الاصطناعي والبرمجة العصبية من جهة أخرى»¹. وبذلك تغيرت المنطلقات الاستمولوجية، وتبدلت المداخل الجوهرية للمقاربة اللسانية، بفعل الطفرة المعرفية التي أحدثتها التوليدية، والتي دفعت اللسانيات إلى البحث عن «كيفية اشتغال ملكة اللغة *Le fonctionnement du langage* باعتبار أن اللغات المختلفة، إنما تمثل حالات خاصة لتجلي ملكة اللغة المشتركة بين الأدميين»²، فكان ان انصرفت صوب ضبط التصورات والأدوات الإجرائية الكفيلة بوضع نسق علمي يتسم بتعدد روافده المعرفية، التي شكلت المدخل الاستمولوجي، لفهم «الطبيعة

الدينامية للغة في بيئتها الذهنية العصبية (المركزية) والمحيط الكوني الذي يتحرك فيه»³ ويشغل ضمن مجاله العصبي والإدراكي.

2. Cognition: قراءة في طبيعة التداول الاصطلاحي في الثقافة اللسانية العربية:

يندرج المصطلح الأجنبي (Cognition) في الثقافة اللسانية الغربية ضمن المقاربات المعرفية التي تتوخى رصد ووصف آلية الاشتغال الذهني للدماغ البشري، بدراسة «الإدراك البشري بوصفه ظاهرة اتصالية عابرة للتخصصات، من أجل الوصول إلى مقارنة معاصرة تهدف إلى الفهم والتفسير، من خلال الاستعانة بمجموعة من المعارف المتكاملة، [...] على رأسها: اللسانيات والفلسفة العامة وفلسفة العلوم والعلوم العصبية والحاسوبيات»⁴.

ومع انتقال اللسانيات العربية إلى مستويات أعمق من الوعي لإدراك دور العمليات الذهنية المضمرة المسؤولة عن إنتاج اللغة ورصد آليات إدراكها وتداولها، اضطرت إلى التجاوب مع الوضع الاستعمولي الجديد الذي أفرزته الثقافة اللسانية الغربية المعاصرة، إثر انخراطها ضمن منظومة العلوم التي اصطلح على تسميتها بـ "Cognitive Science"، فكان أن عمدت إلى استقطاب المقولات الجوهرية لمختلف المعالجات الذهنية والإدراكية للعمليات العقلية التي يؤدّيها الدماغ البشري، والجهاز المفاهيمي الذي يؤسس لمجالها الاصطلاحي والمفاهيمي.

وقد كانت الإسقاطات الاصطلاحية العربية لمصطلح (Cognition) من أكثر الإسقاطات التي شهدت سجالات عميقة حول الروافد المفاهيمية التي يحيل إليها المصطلح الغربي في الثقافة اللسانية العربية الحديثة، إذ عمد البعض، ومنهم "سعيد بحيري" و"صابر الحباشة"⁵ إلى استدعاء مصطلح (العرفان) من حيز الدراسات الصوفية، حيث شهد المصطلح حضوراً قوياً لدى المتصوفة ليدل «عندهم على نوع أسى من المعرفة، يلقي في القلب على صورة "كشف" أو "إلهام". ومع أن هذا المصطلح لم ينتشر استعماله في الأدبيات الصوفية إلا في مرحلة متأخرة، فقد كان هناك منذ البداية لدى المتصوفة تمييز بين معرفة تكتسب بالحس أو بالعقل، أو بهما معاً، وبين معرفة تحصل بـ "الكشف" و "العيان"⁶، وهي أسى درجات المعرفة التي اصطلح على تسميتها بالعرفانية، أو الغنوصية (Gnosticism).

ضمن هذا التصور، تسنى للتيار الصوفي التمييز بين نوعين من المعارف، أحدهما يتأتى عن «طريق النظر العقلي»⁷، وإعمال العقل بالاعتماد على البرهان لتحصيل قدر كاف من الدقة للحقائق، وثانيهما روحاني يتخذ سبيله للتجلي عبر «العرفان أو طريق الإلهام والكشف»⁸ يؤدي لصنف خاص من عباد الله، تتصف مداركهم المعرفية بصفة «أسمى من معرفة المؤمنين البسطاء، وأرقى من معرفة علماء الدين الذين يعتمدون النظر العقلي»⁹.

وعليه، ولما كانت الصوفية تيار ديني روحاني، يتوخى بلوغ حقائق «لا يمكن وصفها، ويمتنع إدراكها أو التعبير عنها بالمدارك والأساليب العادية»¹⁰، فإن المسلك الذي يسلكه الصوفي للوصول إلى مبتغاه لا يركن إلى مرتكزات عقلية أو منطقية، وإنما يرتفع إلى مدارات عرفانية يتعزز فيها حضور الروح، «وهي تجربة إن سلكها المريد في بحثه عن الحقيقة [...] يهتدي بنوره الداخلي، يزداد كلما تحرر من تعلقه بهذا العالم»¹¹.

ومن ثم، ورد مصطلح العرفان (Gnose) ضمن التيار الصوفي ليعكس حضوراً قوياً لدلالة المعرفة «بالأسرار الإلهية، خاصة بصفوة معينة من الناس»¹²، وهو بذلك ينماز عن العرفانية (Gnosticisme) التي تشير إلى «المذاهب الدينية التي ظهرت في القرن الثاني للميلاد تخصيصاً، والتي تدّعي أنها مشيدة على نوع من المعرفة فوق المعرفة العقلية وأسمى منها»¹³.

ونتيجة لالتباس المفهوم اللساني لمصطلح (العرفان) مع الحمولة الدلالية المترسخة في التيارات الصوفية، أثر فريق آخر من المشتغلين في حقول المعرفة اللسانية ذات المنطلقات الذهنية اعتماد مصطلح (الإدراك) بوصفه مقابلاً اصطلاحياً عربياً للمصطلح الغربي (Cognition)، إلا أن هذا الوضع الاصطلاحي أفضى إلى سجال اصطلاحى من نوع آخر، نتج عن ازدواجية إسناد الحمولة الدلالية العربية لـ: (الإدراك) للمصطلحين الغربيين: (Cognition) و (Perception)، وهو ما أفضى إلى تفرع مفاهيمي مغاير، دفع إلى إكساب مصطلح (Cognition) في السياق اللساني العربي دلالة شمولية تجمع بين الإدراك الذهني والحسي، «لأنه ذو طبيعة هجينة تشمل الإدراك بكل فروع وأنواعه، كما أن تلك الشمولية قد لاقت توافقاً في التداول العربي، حيث ورد لفظ (أدرك) في المعجم العربي بالازدواج الدلالي (أدركته ببصري-أدرك علي)»¹⁴، أما مصطلح (Perception) فقد انصرفت استخداماته الترجمية ضمن المنظومة اللسانية العربية المعاصرة صوب تمثل دلالة الإدراك الحسي، فهو

«داخل في عموم (Cognition)، ففي الاصطلاح المعاصر يشمل الإدراك الذهني (Cognition) عمليات وظواهر مثل: الإدراك الحسي، والذاكرة والانتباه ومن ثم فالعلاقة بين المفهومين علاقة عموم وخصوص»¹⁵.

أمام هذا الوضع المعرفي، الذي ارتبط فيه حدث التلقي اللساني «بتمثل المعرفة لا بإنتاجها»¹⁶، لم يكن أمام اللسانيين العرب إلا الارتهان إلى مسلكية التفاعل مع المنجز اللساني الغربي باللجوء إلى الترجمة بوصفها «أداة من أدوات تحديث الثقافة العربية، ومدخلا مهما لتجاوز ذهنية ما كان إلى ذهنية ما هو كائن ناجز، ومفتاحا للدخول إلى الإنجازات العلمية والمعرفية المعاصرة»¹⁷، ومرافقة تحولاته المنهجية والإجرائية.

ولما كان حدث الترجمة في المنظومة اللسانية العربية مرتبطا بمرجعيات ثقافية متعددة ومتباينة، فقد كان من الطبيعي أن تتعدد الاستخدامات الاصطلاحية في حقول المعرفة اللسانية ذات الملمح الذهني، وتباين أوصافها بين العرفانية والإدراكية والعرفنية، والمعرفية.

3. اللسانيات العرفانية ومظاهر الاندماج المعرفي البيئي:

تمكنت اللسانيات من التجاوب مع مظاهر الاندماج والتصاهر المعرفي البيئي الذي تبلورت معالمه إثر القطيعة الاستمولوجية التي أحدثها النموذج التوليدي مع فكر المرحلة الوصفية الذي أخلص في تبني مقولات المنهج الاستقرائي وأدواته التجريبية (المدرسة السلوكية)، فقد ساهمت التوليدية -بفعل حرصها على رصد آلية التوليد للمكون التركيبي في الدماغ- في توفير سياق معرفي، يتسم بتعدد أطر التناول المنهجي ومناويل التآني الإجرائي، حيث «أدى تطور البحث في بنية الملكة اللغوية إلى دراسة علاقتها الضرورية بأنساق أخرى، واستدلت نظريات لسانية معرفية (ونظريات في مجالات أخرى غير لسانية كعلم النفسي المعرفي مثلا) استدلالا واضحا، منذ السبعينات وبدايات الثمانينيات من القرن الماضي، على الأقل، على التفاعل عبر الوجاهات بين النسق اللغوي وباقي الأنساق المعرفية التي تشكل بنية الذهن/الدماغ الشاملة، وتختص علوم عديدة مختلفة، طبيعية واجتماعية وإنسانية [...] بدراستها، وهي مظاهر اندماجية»¹⁸ ذات ملمح معرفي بيئي يعكس «فهما أعمق لمكونات اللغات الطبيعية وخصائصها التصورية ومواردها التحليلية وأصولها العصبية»¹⁹.

تماشياً مع سمة الاندماج المعرفي البيئي، التي اكتسبتها اللسانيات إثر انخراطها ضمن مجالات البحث العرفاني، انبثقت اللسانيات العرفانية لتعزز حضور منطق التآلف المعرفي بين العلوم التي ينتمي بعض منها للنطاق الوصفي التجريبي «(علم النفس المعرفي، اللسانيات والأنطوبولوجيا المعرفية...)» وبعضها نظري (الفلسفة) وبعضها نظري تطبيقي (الذكاء الاصطناعي)، غير أنّ ما يجمع هذه العلوم أو ما يجعلها تلتقي هو استهدافها العمليات الآلية لاشتغال الذهن البشري (تفسير وتجميع وإنتاج المعارف وتأويلها...) وفق برنامج للبحث ومحدد بدقة، وهذا البرنامج هو الذهن المحرك والقوة الإدماجية الآلية في تشكيل وتطوير المعرفة²⁰ التي أصبحت معها اللسانيات العرفانية فرعاً قائماً «بمنهجه ضمن مجموعة الدراسات التي تتناول الاشتغال الذهني وسيروراته العامة، متخذة من اللغة قاعدة، بوصفها قدرة ذهنية مركزية في محيط الإدراك، وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير»²¹.

4. التوليدية بوصفها مدخلاً إبستمولوجياً لتأسيس الأنموذج العرفاني:

ساهمت التوليدية في إحداث التجاوز النظري والإجرائي للمبحث اللساني بالتفاتتها إلى الطاقة التوليدية التي يؤدها المكون التركيبي، وهو ما أدى إلى إغناء نماذج التحليل اللساني وتوسيع آفاق البحث فيها، إذ ما انفكت اللسانيات -مع الأنموذج التوليدي- «تفتح مجالات استكشافية جديدة، لتطوير برنامج البحث في خصائص الملكة اللغوية باعتبارها عضواً ذهنياً»²²، يكتنز طاقة فطرية توليدية إبداعية مضمرة، تستوجب من الدارس الارتهان إلى نسق معرفي شمولي يتسم بقدرته على النفاذ إلى الهيكل البنائي للدماغ البشري المسؤول عن عملية الإنتاج والتوليد الذهني للمكون التركيبي، عوض الاكتفاء بإجرائية التحليل اللساني السلوكي التي اختزلت «العمليات العقلية العليا إلى مجرد الارتباطات الحسية البسيطة»²³ التي تخدم حدث الترابط الآلي بين عناصر السلوك اللغوي، وهو ما أدى «إلى تبسيط مخل للعقل البشري»²⁴، ودوره في تحديد وتوجيه المسارات الذهنية للنظام اللغوي والانجاز الكلامي.

تبعاً لهذا النزوع اللساني التوليدي، سلك "تشومسكي N.Chomsky" مسلكاً لسانياً مغايراً لفكر المرحلة الوصفية ساهم في دحض المقولات التصورية للمنهج الاستقرائي وإحلال المنهج الاستنباطي عوضاً عنها، من خلال تعزيز حضوره ضمن نماذج المقاربة التوليدية التحويلية في انبثاق «أنموذج جديد (New Paradigm) للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من

الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين»²⁵، بدل الالتفات إلى سلوكهم الفعلي، وقد تجسد حضور هذا الملمح التحليلي بدءاً من لحظة انبثاق النموذج التوليدي الأول الذي اقترحه "تشومسكي N.Chomsky" سنة 1957، الذي كان لظهوره «أثر الصدمة بالنسبة لما ساد قبله من طروحات»²⁶، سلكت مسلكاً شكلياً استقرائياً عجز عن إبراز الدور الجوهرية الذي يؤديه الذهن البشري في عملية الإنتاج اللغوي.

ولا شك أن ظهور النموذج التوليدي لم يكن حدثاً ابستمولوجياً عابراً ضمن السياق التاريخي للدرس اللساني، فقد كان -ولا يزال- «أبرز الأحداث العلمية التي سيطرت على البحث اللغوي في النصف الثاني من القرن العشرين. وهو حدث لا يستمد أهميته من أهمية الفرضيات التي تبنتها هذه المدرسة فحسب على الصعيدين اللساني والإبستمولوجي، وإنما من خلال ما أثارته من سجال وجدل، وما أفرزته من نظريات منافسة طوّرت المدرسة التوليدية نفسها وطوّرت البحث اللساني عامة»²⁷ إلى الحد الذي تمكنت معه اللسانيات في ظل النماذج التوليدية المتلاحقة من تأسيس إطار معرفي مرجعي، اتسم بقدرته على استشراق أفق المعالجة الذهنية الباطنية للملكة اللغوية، تحددت ملامحه بشكل تدريجي بالانتقال من مستوى العناية بالخصائص اللغوية إلى مجال أرحب تأتى من خلال «الاهتمام بالواجهات (Interfaces) التي تربط الملكة اللغوية بأنساق إدراكية ومعرفية أخرى، بغية فهم الكيفية التي يرتبط بها نسق اللغة بهذه الأنساق، وفهم طرق التفاعل بين كل هذه الأنماط من الملكات»²⁸.

ومع هذا التحول الذي نتج عنه الانتقال من مستوى «دراسة اللغة إلى دراسة النحو الممثل في الدماغ»²⁹ عمد تشومسكي إلى توفير إطار منهجي وإجرائي للنموذج التوليدي تنبني معماريته على أساس التمثيل الذهني للمكون التركيبي وكيفية اشتغاله في الدماغ، وهو أسلوب بحث يتوافق مع مناويل البحث والتحليل التي لجأت إليها العلوم المعاصرة³⁰، التي التحقت بها اللسانيات بانخراطها ضمن مجالات الاشتغال العرفاني، واندماجها ضمن مقتضيات «البحث الساعي إلى بلورة نظرية شاملة للذهن/ الدماغ لدى الإنسان [...] تنسجم فيها الهندستان: الهندسة النحوية اللغوية وهندسة باقي الأنساق غير اللغوية داخل بيئة الذهن»³¹.

تبعاً لهذا الاندماج المعرفي الذي تشكلت ملامحه الأولية عبر الأنموذج التوليدي تغيرت مرتكزات المعالجة اللسانية، وتبدلت مسوغات الطرح والتأني النظري والإجرائي من خلال الانتقال بمحور التساؤل عن جوهر المقاربة اللغوية من «كيف يمكن أن نصف ونحلل ما يقوله المتكلم والكاتب من كلام يمكن للملاحظ الخارجي أن يلاحظه عياناً [إلى] ماذا يدور في عقل المتكلم السليقي، أو الفصيح بحيث يمكن أن يُدعى متكلمًا؟»³².

وعليه، ولئن كانت التوليدية تعكس حدث التجاوز النظري في سياق البحث اللساني الحديث، الذي مهد -لاحقاً- لانبثاق الأنموذج اللساني العرفاني وتطوره، فإن الاعتراضات التي طالت النموذج التأسيسي للنظرية التوليدية (نموذج البنى التركيبية) الصادر سنة (1957)، نتيجة اكتفائه بنمذجة المكون التركيبي وافتتانه به وإقصائه للمكون الدلالي³³، أدى إلى إفراز نموذج النظرية المعياري (1963) الذي أصرَّ على «إدخال المكون الدلالي ضمن هيكل الجهاز التوليدي»³⁴، وهو المكون الذي حرصت اللسانيات العرفانية بشكل جوهري على تجلية ملامح تشكله في الذهن، وكيفية تمثله وسيرورة إدراكه، وأليات تداوله، فالعرفانيون «يرون أن الدراسة التركيبية لا يمكن أن تكون ذات فائدة بمعزل عن مستوى التحليل الدلالي والتحليل التداولي، والتمييز الآخر الذي لا يقبل به العرفانيون هو التمييز الذي أتى به دي سوسير بين اللسانيات السنكرونية Synchronic واللسانيات الدياكرونية (التاريخية) Diachronic، فالتركيبة النحوية بنظرهم قد أصبحت على ما هي عليه بفعل فترات طويلة من الاستعمال، وعمليات التغيير في اللغة بصورة واضحة ولها علاقة بفهم الاستعمال الحالي للغة»³⁵ والتخريجات التداولية الذي يفرزها السياق الاستعمالي للغة.

ومع هذه المراجعات التي كان يخضع لها الأنموذج التوليدي باستمرار، ونتيجة لعمق الأسئلة التي أصبحت اللسانيات تطرحها بفعل مواكبتها لمستجدات الطرح العرفاني، وانخراطها ضمن منظومة المعارف التي تحرص على رصد ووصف «الاستعدادات والقدرات الأساسية للعقل الإنساني، وشرحها وتقييمها Simulation: لغة، وعقلنة، وإدراك، وتنسيقاً حركياً وتخطيطاً»³⁶، تمكنت اللسانيات من انتزاع موقع متميز ضمن منظومة العلوم العرفانية، أهلها للمساهمة في تحديث وتصليب المقولات العرفانية، فهي إذ تهدف «إلى دراسة الظواهر اللغوية في مجملها، باعتبارها نشاطاً إنسانياً عاماً تحيل عليه مجموعة من اللغات الطبيعية، ولكي تحدد لنفسها موقعا داخل العلوم المعرفية، فقد حاولت اللسانيات أن تعيد

تنظيم مجالها وفق تفاعلاتها المحتملة مع باقي التخصصات»³⁷ التي تؤسس لنمط الاشتغال الذهني والعصبي للعلوم العرفانية «متخذة من اللغة قاعدة، بوصفها قدرة ذهنية مركزية في محيط الإدراك، وما يرتبط بها من علامات وترميز وتشفير وتعبير وتفكير»³⁸، وعمليات ذهنية في غاية التعقيد.

خاتمة:

وفي الختام، يمكن أن نقف على جملة من المقولات الجوهرية التي رافقت انجذاب اللسانيات صوب مدارات الاشتغال العرفاني والتي دفعتها إلى استشراف آفاق عميقة، أشارت إلى إمكانية إخضاع مجمل المقولات اللغوية التي ترتبط بالذهن للتصورات والممارسات التحليلية التي أفرزتها المنظومة العرفانية، والذكاء الاصطناعي، والتي يمكن أن نجعلها على النحو الآتي:

- تعد اللسانيات العرفانية أو الإدراكية توجهاً ألسنياً حديثاً، تمكّن بفعل انتمائه لحقول المعرفة العرفانية المتعددة من انتقال بالوعي الألسني إلى مستويات أعمق من تلك الدراسات اللسانية ذات النزوع الشكلي في مقارنة اللغة ومكوناتها
- تشكل الإطار النظري والإجرائي لللسانيات العرفانية بفعل التجاذب المعرفي بين العلوم المعرفية البينية، التي كانت بمثابة المنطلق والمرتكز لصياغة التصورات الذهنية ووضع المعايير الإجرائية الكفيلة بوصف وتوصيف الهيكل البنائي للدماغ البشري، ودور العمليات الذهنية في إنتاج اللغة ورصد آليات تداولها وتأويلها.
- تعد اللسانيات التوليدية بمختلف النماذج التي توطر مجالها المعرفي والإجرائي مدخلاً ابستمولوجياً جوهراً ساهم في توفير البيئة اللسانية الحاضنة للتيار العرفاني.
- إن الاحتكاك المعرفي الذي تشكلت ملامحه إثر تفاعل التصورات اللسانية التوليدية مع اللسانيات الحاسوبية ومباحث الذكاء الاصطناعي دفع إلى اصطباغ الجهاز المفاهيمي لللسانيات الحديثة والمعاصرة بالحمولة الاصطلاحية التقنية والحسابية، حضورها بشكل قوي ضمن السياق المعرفي لللسانيات العرفانية.

مراجع البحث وإحالاته:

- 1 - جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنور المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2016، ص117.
- 2 - عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، ميسكلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2010، ص14.
- 3 - عبد الرحمن طعمة، البناء الذهني للمفاهيم، بحث في تكامل علوم اللسان وآليات العرفان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2018، ص60.
- 4 - دراسات في اللسانيات العرفانية، الذهن واللغة والواقع، مجموعة من المؤلفين، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية، 2019، ص17.
- 5 - ينظر، محمد مرتضى صادق، كتاب الادراكيات: أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية، مجلة فصول (الإدراكيات)، المجلد (4/25)، العدد 100، صيف 2017م، ص593.
- 6 - محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط9، 2009م، ص251.
- 7 - المرجع نفسه، ص252.
- 8 - المرجع نفسه، ص252.
- 9 - المرجع نفسه، ص253.
- 10 - أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام، وتاريخ التصوف، ترجمة محمد إسماعيل السيد، رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغداد، العراق، ط01، 2006، ص08.
- 11 - أنا ماري شيمل، الأبعاد الصوفية في الإسلام، وتاريخ التصوف، ص08.
- 12 - محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، ص254.
- 13 - المرجع نفسه، ص254.
- 14 - محمد مرتضى صادق، كتاب الادراكيات: أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية، ص594.
- 15 - المرجع نفسه، ص594.
- 16 - حسين السوداني، النحو واللسانيات في وعي الباحث العربي، مجلة الدوحة، العدد 126، 2018، ص138.
- 17 - حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط01، 2009، ص193.
- 18 - محمد غاليم، الأنموذج المعرفي إطار لاتصال العلوم، بحث في وحدة المنهج وترابط الموضوعات، الدار التونسية للكتاب، ط01، 2021، ص92.

منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط2، 02، 2015، ص54.

35 - عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، دراسة بيولوجية تطويرية، في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، ص233.

36 - ب. زغبوش، ع. سفير، م. بوعناني، نماذج البحث المعرفي ونمذجة العمليات المعرفية، مجلة معرفية، جمعية البحث في العلوم المعرفية والترجمة، العدد01، 1997، ص05.

37 - المرجع نفسه، ص21.

38 - عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، دراسة بيولوجية تطويرية، في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، ص231.

قائمة مراجع البحث:

الكتب:

- أنا ماري شيميل، الأبعاد الصوفية في الإسلام، وتاريخ التصوف، ترجمة محمد إسماعيل السيد، رضا حامد قطب، منشورات الجمل، بغداد، العراق، ط01، 2006.
- جواد ختام، التداولية أصولها واتجاهاتها، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2016.
- حافظ إسماعيلي علوي، اللسانيات في الثقافة العربية المعاصرة، دراسة تحليلية نقدية في قضايا التلقي وإشكالاته، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط01، 2009.
- حسن الباهي، اللغة والمنطق، بحث في المفارقات، منشورات ضفاف، بيروت، لبنان، منشورات الاختلاف، الجزائر، دار الأمان، الرباط، المغرب، ط02، 2015.
- دراسات في اللسانيات العرفانية، الذهن واللغة والواقع، مجموعة من المؤلفين، مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية، السعودية، 2019.
- عبد الجبار بن غريبة، مدخل إلى النحو العرفاني، ميسكلياني للنشر والتوزيع، تونس، ط1، 2010.
- عبد الرحمن طعمة، البناء الذهني للمفاهيم، بحث في تكامل علوم اللسان وآليات العرفان، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2018.
- عبد الرحمن محمد طعمة، البناء العصبي للغة، دراسة بيولوجية تطويرية، في إطار اللسانيات العرفانية العصبية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط01، 2017.
- عبد السلام عشير، عندما نتواصل نغير مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، أفريقيا الشرق، المغرب، ط2، 2012.

- عبد القادر الفاسي الفهري، اللسانيات واللغة العربية، نماذج تركيبية ودلالية، دار توبقال للنشر، الدار البيضاء، ط03، 1993.
- عز الدين مجدوب، إطلاقات على النظريات اللسانية والدلالية، في النص الثاني من القرن العشرين، المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون، بيت الحكمة، قرطاج، تونس، 2012.
- محمد عابد الجابري، بنية العقل العربي، دراسة تحليلية نقدية لنظم المعرفة في الثقافة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط9، 2009م.
- محمد غاليم، الأنموذج المعرفي إطار لاتصال العلوم، بحث في وحدة المنهج وتربط الموضوعات، الدار التونسية للكتاب، ط01، 2021.
- محمد غاليم، اللغة بين ملكات الذهن، بحث في الهندسة المعرفية، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط01، 2021.
- محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004م.
- مرتضى جواد باقر، مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط01، 2002.
- مصطفى زكي التوني، المدخل السلوكي لدراسة اللغة في ضوء المدارس والاتجاهات الحديثة في علم اللغة، حوليات كلية الآداب، جامعة الكويت، الحولية العاشرة، 1989.
- مصطفى غلفان بمشاركة محمد الملاخ، حافظ اسماعيلي علوي، اللسانيات التوليدية من النموذج ما قبل المعيار إلى البرنامج الإدنوي، مفاهيم وأمثلة، علم الكتب الحديث، إربد، الأردن، ط01، 2010.

المقالات:

- ب. زغبوش، ع. سفير، م. بوعناني، نماذج البحث المعرفي ونمذجة العمليات المعرفية، مجلة معرفية، جمعية البحث في العلوم المعرفية والترجمة، العدد01، 1997.
- حسين السوداني، النحو واللسانيات في وعي الباحث العربي، مجلة الدوحة، العدد 126، 2018.
- محمد مرتضى صادق، كتاب الإدراكيات: أبعاد ابستمولوجية وجهات تطبيقية، مجلة فصول (الإدراكيات)، المجلد (4/25)، العدد 100، صيف 2017م.